. @ 118 @

(^ شاء ا وكل أتوه داخرين (87) وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب صنع ا الذي أتقن كل شيء إنه خبير بما تفعلون (88) من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون (89)) * * * * * * .

(بأرعن مثل الطود تحسب أنهم % وقوف لحاج والركاب تهملج) .

أي : تتهملج . .

وقوله : (^ صنع ا الذي أتقن كل شيء) أي : أحكم كل شيء . .

وقوله : (^ إنه لخبير بما تفعلون) أي : بما تصنعون . .

قوله تعالى : (^ من جاء بالحسنة فله خير منها) أي : له منها خير ، وقال بعضهم : له خير يصل إليه منها ، ومنهم من قال : خير منها أي : أنفع منها ، وأما الحسنة ففي قول عامة المفسرين هي قول لا إله إلا ا ، وقيل : هي كل طاعة ، وعن أبي ذر أنه سئل وقيل له : قول لا إله إلا ا حسنة ؟ فقال : هي أحسن الحسنات . .

وقوله : (^ وهم في فزع يومئذ آمنون) قد بينا معنى الفزع من قبل ، وقرئ : ' فزع يومئذ ' على الإضافة ، وقرئ : ' فزع يومئذ ' على التنوين ، قال أبو على الفارسى : ((فزع يومئذ)) على التنوين ، يدل على التكثير ، و : ' فزع يومئذ ' على الإضافة لا يدل على التكثير . .

قوله تعالى : (^ ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار) وقوله : (^ هل تجزون إلا ما كانوا يعملون) ظاهر المعنى . .

وقال بعضهم في قوله : (^ خير منها) : إنما قال هذا ؛ لأن جزاء الحسنات مضاعف أي : أن يبلغ العشر وزيادة فقوله : (^ خير منها) أي : أكثر منها . .

قوله تعالى : (^ إنما أمرت أن أعبد رب هذه البلدة الذي حرمها) وقرأ ابن مسعود وابن عباس : ' التي حرمها ' فقوله : (^ التي حرمها) ينصرف إلى البلدة ، (وقوله : (^ الذي) ينصرف إلى ا ، وهو المعروف ، وأما التحريم فهو تحريم الصيد ، وكان ما ذكرناه من قبل) .